انكشف السر وراء الاعتقالات والمحاكمات والتضييق على حملة الدعوة

في الفترة الماضية قامت الأنظمة القائمة في بلاد المسلمين بحملة شرسة ضد حملة الدعوة باعتقالهم ومحاكمتهم والتضييق عليهم؛ من علماء ومنسوبي الجماعات وبخاصة شباب حزب التحرير/ ولاية السودان، في ظل الحرب الدائرة بين قوات الدعم السريع والجيش، ونتائجها الوخيمة التي تقع على أهل البلاد من قتل وتجويع ونزوح وتشريد في أطراف البلاد والدول المجاورة، لتحقيق هدف أمريكا الاستعماري بتمزيق السودان وجر الحكومة للتطبيع مع كيان يهود بعقد اتفاقات أبراهام.

في ظل هذه الأوضاع يقوم حزب التحرير بواجبه الشرعي في كشف خطط أمريكا وتبني مصالح الأمة في المساجد والساحات العامة والأسواق والفضاء الإلكتروني، وهذا ما أزعج أمريكا الطامعة في بلادنا فأوعزت لحكومة السودان بالقيام باعتقالات لشباب حزب التحرير في مدن السودان المختلفة، آخرها اعتقال شباب في مدينة الأبيض ومحاكمتهم بالغرامة تحت مادة الإزعاج العام! وقد كان الاعتقال بعد مخاطبة في مسجد الأبيض.

يكشف ذلك أن التعليمات جاءت من سيدتهم أمريكا وسلطات السودان تنفذها ضد حملة الدعوة. وفي استغراب واستنكار من الرأي العام في البلاد، كيف لمن يقومون بأعمال سلمية وحديث في مسجد أن يعتقلوا، ومن يعتدون على الأموال والأعراض أن يسرحوا ويمرحوا ولا يعاقبوا، بل يستقبل رئيس البلاد قياديا من قوات الدعم السريع ويعفو عنه ويهديه سيارته؟!

يكشف ذلك تصريح كوشنير صهر رئيس أمريكا ترامب في فيديو متداول في الوسائط هذه الأيام يقول فيه: "طهرنا الكثير من المساجد لتسهيل التطبيع مع (إسرائيل)"، حيث نقلت سي إن إن تصريحات لجاريد كوشنير تعود للعام ٢٠٢١ يقول فيها: "طهرنا الكثير من المساجد لتسهيل التطبيع مع إسرائيل".

وفيما يتعلق بتشريد الأمة وتهجيرها، فقد كانت سياسات أمريكا واضحة؛ ففي مقابلة في جامعة هارفارد في 15 شباط/فبراير 2024، قال كوشنر "لو كنت مكان إسرائيل لنقلت سكان غزة وطهرت المنطقة"، وفقا لصحيفة الغارديان البريطانية.

إذاً هذه الإجراءات ضد المخلصين في الأمة ومحاربة المنبر الإسلامي، وسياسات التهجير والتشريد، هي لحماية كيان يهود وذلك بتمزيق بلاد المسلمين وإضعافها وإشعال الصراعات والفتن بين مكوناتها.

على الأمة الإسلامية حزم أمرها والسعي لتغيير هذه الأنظمة العميلة الخائنة التي تأتمر بأمر الغرب الكافر وكيان يهود، واستعادة سلطان الإسلام بإقامة الخلافة الثانية على منهاج النبوة، التي هي وعد الله سبحانه وبشرى حبيبنا المصطفى ﷺ.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

عبد الله حسين (أبو محمد الفاتح)

منسق لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير في ولاية السودان